جماعة أنصار السُّنة فرع بنبيس

كيف نصلي ؟

إعداد / صلاح نجيب الدق (رئيس اللجنة العلمية)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين، وأتم علينا نعمته، ورضي لنا الإسلام ديناً، والصلاة والسلام على نبينا محمد، الذي بعثه ربه هادياً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، أما بعد:

فإن للصلاة، بعد توحيد الله تعالى، منزلة عظيمة، فهي أول ما يُحَاسِبُ اللهُ عليه العبدَ يومَ القيامةِ، لذا أحببتُ أن أُذَكِّر نفسي وإخواني الكرام بكيفية إقامة الصلاة على ضَوء القرآن الكريم وسُّنة نبينا محمد ﷺ وبفهم سلفنا الصالح، رضي الله عنهم أجمعين، فأقول وبالله التوفيق:

• أخى المسلم: احذر عدم الاطمئنان في الصلاة:

روى النسائيُّ عن أبي مسعودٍ الأنصاري أن رسولَ الله ﷺ قال (لا تُجزئ صلاةً، لا يقيم الرَّجلُ فيها صُلْبَهُ في الرُّكُوعِ والسُّجودِ.) (١)

الثوابُ على قدر الخشوع في الصلاة:

اعلم أخي الكريم أن الثوابَ

الذي تحصل عليه مِن إقامتك للصلاة يتوقفُ على مِقدارِ الخشوع

⁽١) (حديث صحيح) (صحيح النسائي للأنباني جـ١ صـ٣٣٤)

والاطمئنان فيها، وليس للمسلم من صلاته إلا بمقدار ما يتدبره من تلاوة القرآن والأذكار الخاصة بالصلاة.

روى أحمدُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنِ عَنَمَةَ قَالَ: " رَأَيْتُ عَبَارَ بْنَ يَاسِرٍ دَخَلَ اللهُ عِنْ مَنْ قَالَ: " رَأَيْتُ عَبَارَ بْنَ يَاسِرٍ دَخَلَ اللهُ جِدَ فَصَلَّى فَأَخَفَّ الصَّلاةَ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ قُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْيُقْظَانِ لَقَدْ خَفَّفْتَ. قَالَ: فَهَلْ رَأَيْتَنِي انْتَقَصْتُ مِنْ حُدُودِهَا شَيْئًا؟ الْيُقْظَانِ لَقَدْ خَفَفْتَ. قَالَ: فَهَلْ رَأَيْتَنِي انْتَقَصْتُ مِنْ حُدُودِهَا شَيْئًا؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: فَإِنِّي بَادَرْتُ بِهَا سَهْوَةَ الشَّيْطَانِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَ عَلَّا قُلْتُهَانَ لَكُ مِنْهَا إِلّا عُشْرُ هَا، تُسْعُهَا، يَقُولُ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ ، مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْهَا إِلّا عُشْرُ هَا، تُسْعُهَا، ثُمُنْهَا، فَلُنُهَا، فَلُنُهَا، فِصْفُهَا. "(١)

• صفة صلاة نبينا محمد ﷺ:

روى الشيخانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى النَّبِيِ عَلَى النَّبِيِ عَلَى النَّبِيِ عَلَى النَّبِيِ اللهِ عَلَى النَّبِيِ اللهِ عَلَى النَّبِيِ اللهِ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِ النَّبِي النَّبِي عَصَلًى النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي اللَّهِ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلَاثًا فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَى كَ إِلَى الْحَلَاةِ فَكَبُرُ ثُمَّ اقْرَأُ مَا تَيَسَرَ الْحَسِنُ عَبْرَهُ فَعَلِّمْنِي فَقَالَ ﷺ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبُرُ ثُمَّ اقْرَأُ مَا تَيَسَرَ

⁽۱) (حدیث صحیح) (مسند أحمد جـ۳۱ صـ۱۸۹ حدیث ۱۸۸۹۶)

مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ قَـائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا وَافْعَلْ ذَلِـكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا. " (١)

(١) (البخاري حديث ٧٩٣/ مسلم حديث ٣٩٧)

⁽٢) (البخاري حديث٨٢٨)

صِفَةُ إِقَامَةِ الصَّلاةِ

احرص أخي الكريم، عند إقامتك للصلاة على اتباع الخطوات التالية بنفس ترتيبها:

(١) القيام مع القدرة، ويجوزُ لغير القادر أن يصلي جالساً على الأرض أوعلى كرسى أو نائهاً على جنبه الأيمن. قال الله تعالى:

(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا للهَ قَانِتِينَ)(١)

روى البخاريُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الصَّلَاةِ فَقَالَ : (صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْب) (٢)

(٢) يستقبل المصلي القبلة جاعلاً سترةً قريبةً أمامه مثل عمود أو كرسي أو ما شابه ذلك ليمنع مرورَ أَحَدِ بين يديه وهو يصلي. قال الله تعالى: (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهكَ في السَّهَاءِ فَلَنُولِيَّنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ

⁽١) (البقرة: ٢٣٨)

⁽٢) (البخاري حديث ١١١٧)

٨

شَطْرَ المُسْجِدِ الحُرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ)(١)

(٣) ينوي المصلى الصلاة التي قام إليها: والنيةُ محلها القلبُ، ولا يَتَلفْظُ أَحَدٌ باللسانِ ، لأن التلفظ بالنية خالف لسُّنَّة نبينا ﷺ والله تعالى يَعلَمُ نيةَ كُلِّ إنسان. قال اللهُ تعالى: (وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّ ونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) (٢)

روى البخاريُّ عن عُمرَ بن الخطاب أن النبيَّ ﷺ قال:

(إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِيْ مَا نَوَى) (٣)

(٤) يكبر المصلي تكبيرة الإحرام قائلاً: الله أكبر، مع رَفُع يديه، معدودتا الأصابع مع جعل الكفين حَذْوَ المنكبين، ويجوزُ رفعها حتى يحاذي بها أطراف أُذُنيه. روى مُسلمٌ عن عائشة قالت :كان رسولُ الله ﷺ يَستفتحُ الصلاةَ بالتكبير. (٤)

(٥) يضع المصلي يده اليمني على يده اليسرى على صدره.

روى ابنُ خُزَيمةَ عن وائلِ بنِ حُجْرِ قال: (صليتُ مع رسول الله ﷺ

(١) (البقرة ١٤٤)

⁽٢) (النحل: ١٩)

⁽٣) (البخاري حديث ١)

⁽٤) (مسلم حديث ٤٩٨) (صحيح أبي داود للألباني حديث٢٦٦/ ٦٦٦)

فوضع يده اليمني على يده اليسرى على صدره.) (١)

(٦) ينظر المصلي إلى موضع سجوده:

روى الحاكمُ عَن عائشةَ قالت: " لما دَخَلَ رسولُ

الله ﷺ الكعبةَ ما خَلَّفَ بَصَره مَوْضِعَ سجوده حتى خرجَ منها. "(٢) (٧) يقول المصلي دعاء الاستفتاح:

جَاءَ عَن نبينا ﷺ بعضاً مِن الأذكار التي

كان يَستفتحُ بها الصلاةَ منها قوله ﷺ: (اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَا يَسْفَ خَطَايَايَ كَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمُشْرِقِ وَالْمُغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ الْحُطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنْ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِاللَّاءِ وَالنَّلْجِ وَالْبَرَدِ.) (٢) ومن اذكار الاستفتاح ايضاً قوله ﷺ:

(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ

اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرَكَ) (1)

⁽١) (إرواء الغليل للألباني حديث ٣٥٢)

⁽٢) (صفة صلاة النبي ﷺ للألباني صـ٤٣)

⁽٣) (البخاري حديث٧٤٤)

⁽٤) (صحيح أبي داود للألباني حديث٧٠٢)

(٨) يستعيذ الصلي بالله تعالى من الشيطان الرجيم:

قال تعالى: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (١) وهناك عدة الفاظ للاستعادة منها أن يقول المصلى:

(أعوذُ بالله منَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم)، ومنها كذلك:

(أعوذُ بالله السّمِيع العَليم منَ الشّيطَانِ الرَّجِيم).

(٩) يقرأ المصلى الفاتحة في كل ركعة والبسملة منها:

روى الشيخانُ عن عُبادةَ بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال:

(لَا صَلَاةَ لَمِنْ لَمُ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ.) (٢)

(١٠) يقول المصلي بعد قراءة الفاتحة آمين، ومعناها اللهم استجب الدعاء.

روى الشيخانُ عن أبي هُرَيرَةَ أن النبيِّ ﷺ قال(إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا فَإِنَّـهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المُلَائِكَةِ خُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) ^(٣)

(١١) يقرأ المصلي ما يتيسر له من القرآن بعد الفاتحة في الركعتين

الأوليين من الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء، ويقرأ الفاتحة

(١) (النحل: ٩٨)

⁽٢) (البخاري حديث ٧٥٦) (مسلم حديث ٣٩٤)

⁽٣) (البخاري حديث ٧٨) (مسلم حديث ٤١٠)

فقط في الركعتين الثالثة والرابعة، في صلاة الظهر والعصر والعشاء، والثالثة في صلاة المغرب، ويجب على المصلي أن يتدبر في الآيات التي يقرأها أو التي يسمعها مِن الإمام، وفي صلاة الجماعة الجهرية يقرأ المأموم الفاتحة فقط في كل ركعة وينصت لقراءة الإمام لما بعد الفاتحة.

روى مُسلمٌ عن أبي قتادة قال: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّ كُعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا وَيَعْرَبُونَ مِنْ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا وَيَعْرَبُونِ مِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ .) (١)

(١٣) بعد الانتهاء من القراءة يقول المصلي: "الله أكبر" رافعاً يديه ممدودتا الأصابع ويمكن أن يرفعها حتى يحاذي بها أطراف أذنيه ثم يركع حتى يطمئن راكعاً مع مراعاة استواء الظّهر في الركوع والقبض بكف اليدعلى الركبتين مع تفريج الأصابع، و يباعد مرفقيه عن جنبيه. (٢)

يقول المصلي في ركوعه (شُبحانَ ربِيِّيَ العَظِيمِ) ويكرر ذلك. ويمكن أن يقول أيضاً " شُبُّوحٌ قُلُّوسٌ رَبُّ المُلَاثِكَةِ وَالرُّوحِ "(").

⁽١) (مسلم ٤٢١)

⁽۲) (البخاري حديث ۸۲۸)

⁽٣) (مسلم حديث ٤٨٧)

ويمكن أن يقول أيضاً:

(سُبْحَانَ ذِي الجُبَرُوتِ وَالْلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ)(١)

(١٤) عند الرفع من الركوع يقول المصلى:

" سَــمِعَ اللهُ لِــمَن حَمِــدَه"،

وعندما يستوي قائماً يقول: "رَبَّنَا وَلَكَ الْحُمْلَ" (٢)

(10) بعد ذلك يقول المصلي: " الله أكبر" ويسجد واضعاً يديه على الأرض قبل ركبتيه. روى أبو داود عن أبي هريرة أن النبي قال: (إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبُرُكُ كَمَا يَبُرُكُ الْبَعِيرُ وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ) (٣)

(۱) (صحیح أبي داود حدیث ۷۷٦)

⁽٢) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ٧١٥، ٧١٧)

⁽٣) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٧٤٦)

⁽٤) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٧٩٠/ ٧٩١)

(١٧) يقول المصلي في سجوده " سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى " مكرراً ذلك عِدة

مرات (١) ويمكن أن يقول أيضاً:

(سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمُلائِكَةِ وَالرُّوح)، (٢) ويمكن أن يقول أيضاً:

" سُبْحَانَ ذِي الجُبَرُوتِ وَالْمُكُوتِ وَالْكِيْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ.) (")

(١٨) يرفع المصلي رأسه من السجود قائلاً " اللهُ أَكْبَر "

ويجلس مطمئناً مفترشاً قدمه اليسرى ، جالساً عليها مع نَصْبِ قدمه اليمنى مُستقبلاً ما القبلة. (١)

(١٩) يقول المصلي يين السجدتين:

رَبِّ إِغْفِرْ لِي ، رب اغفر لي ، (°) ويردد ذلك الدعاء عدة مرات.

ويمكن أن يقول الصلي أيضاً:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْ مَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي. (١)

⁽۱) (مسلم حدیث ۷۷۲

⁽٢) (مسلم حديث ٤٨٧)

⁽٣) (صحيح أبي داود للألباني ٧٧٦)

⁽٤) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٧٦٦)

⁽٥) (مسلم حديث ٥٥٨).

⁽٦) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٣٣)

(٢٠) يقول المصلي: الله أكبر ويسجد السجدة الثانية قائلاً فيها الأذكار السابقة (٢٠) يرفع المصلي رأسه من السجدة الثانية وينهض إلى الركعة الثانية معتمداً على الأرض قابضاً كلتا يديه، قائلاً " الله أكبر".

(٢٢) يفعل المصلي في الركعة الثانية ما فعله في الركعة الأولى،

إِلَّا أَنَّه لا يقول دعاء الاستفتاح، مع مراعاة أن تكون القراءة في

الركعة الثانية أقصر من القراءة في الركعة الأولى.

(٢٣) إذا انتهى المصلي من الركعة الثانية، جلس للتشهد الأوسط، باسطاً كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى، قابضاً أصابع يده اليمنى مع رفع إصبعه السبابة مشيراً بها تجاه القبلة من أول التشهد إلى آخره. (١) مع رفع إصبعه السبابة مشيراً بها تجاه القبلة من أول التشهد إلى آخره. (١) يقول المصلي في التشهد الأوسط :التَّحِيَّاتُ لله والصّلوَاتُ وَالطّيّبَاتُ السّلامُ عَلَيْكُ أَيُّهَا النّبِيُّ (السّلامُ عَلَى النّبِيِّ) وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَانُهُ السّلامُ عَلَى النّبِيِّ) وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَانُهُ السّلامُ عَلَى النّبِيِّ (السّلامُ عَلَى النّبِيِّ) وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَانُهُ السّلامُ عَلَى النّبي عَدْدُهُ وَرَحْمَةُ الله وَالشّهُدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا الله وَأَشْهَدُ أَنْ تُحَمّدًا عَدْدُهُ وَرَسُولُهُ ١٠(١)

⁽۱) (مسلم حدیث ۵۸۰)

⁽٢) (البخاري حديث ٦٢٦٥) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ٢ صـ ٣٦٦، جـ ١١ صـ ٥٩

(٢٥) يقوم المصلي معتمداً على يديه إلى الركعتين الثالثة والرابعة قائلاً الله أكبر.

(٢٦) يقرأ المصلي في الركعة الثالثة والرابعة الفاتحة فقط ويفعل مــا فعله في الركعة الأولى والثانية تماماً.

(٢٧) يجلس المصلي للتشهد الأخير متوركاً على قدمه اليسرى وناصباً قدمه اليمنى تجاه القبلة. (١)

(٢٨) يقول المصلي في التشهد الأخير: يقول نفس التشهد الأوسط شم يضيف عليه الصلاة على النبي على فيقول: " اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى اللهُ عَمَّدٍ وَعَلَى اللهُ مُحَمَّدٍ كَمَا اللهُ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى اللهُ الْمِرَاهِيمَ وَبَارِكُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

(٢٩) عقب التشهد الأخير يدعو المصلي بما يلي: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَرْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ المُحْيَا وَالمُهَاتِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ

يِس حدابِ جهم ويِس عدابِ العارِ ويِس عِدابِ العارِ ويِس عِلْهِ العالِي والمابِ ويِس عدر عِدا المَسِيحِ الدَّجَّالِ . (٣)

⁽١) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٨٥٠: ٨٥٢)

⁽۲) (مسلم حدیث ۲۰۵)

⁽٣) (مسلم حديث ٥٥٨)

(٣٠) يسلم المصلى عن يمينه حتى يرى خده الأيمن قائلاً:

" السَّلامُ عَلَيْكُم ورَّحْمَةُ الله "، ثم يُسَلِّمُ عن يساره حتى يرى خده الأيسر قائلاً: " السَّلامُ عَلَيْكُم ورَّحْمَةُ الله. "(١) (٣١) بعد الانتهاء من الصلاة يقول المصلى:

" أَسْتَغْفِرُ الله، أَسْتَغْفِرُ الله، أَسْتَغْفِرُ الله، أَسْتَغْفِرُ الله، أَسْتَغْفِرُ الله، أَسْتَغْفِرُ الله، اللهُ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الجُّلَالِ وَالْإِكْرَامِ. "(⁽⁾ ويمكن أن يقول أيضاً:

" اللهمَّ أعنِّي عَلى ذِكْرِكَ و شُكْرِكَ و حُسْنِ عِبَاَدَتِكَ ." ("") يقرأ المصلي آية الكرسيُ وهي الآية ٥٥٠ من سورة البقرة.

ويقول أيضاً: سبحانَ الله ٣٣مرة، والحمدُ لله٣٣مرة، واللهُ أكبر٣٣مرة، وذلك باستخدام يده اليمنى ثم يقول تمام المائة: '' لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحُمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.''(٤)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(٢) (مسلم حديث ٥٩١)

⁽۱) (مسلم حدیث ٤٣١)

⁽٣) (صحيح الجامع للألباني حديث ٧٩٦٩)

⁽٤) (مسلم حديث ٥٩٧)

